



29 نوفمبر 2006

فلسفة التعتيم المتعمد

د. رعوفا عباس

إن طرح مثل هذه القضايا التي لها جانب رئيسى مثل قضية الحجاب الآن وقضية الرسوم المسيئة للرسول (صلى الله عليه وسلم) مؤخراً يأتى دائماً متزامناً مع طرح القضايا الإصلاحية الكبرى مما يؤكد أن النظام يبحث عن أى قضية لها صلة وطيدة بالدين لتحريك مشاعر الناس وإبعادهم عن مشاكلهم وقضاياهم الأساسية.

إن هذه "المنذبة" على كلام الوزير فاروق حسنى والناس كلها فى إنتظار رد فعل الرئيس عليها، كل هذا يتزامن مع تعديل التعديل الخاص بمهزلة المادة "76" والتي يخطط لها الحزب الوطنى حالياً ضمن سلسلة تعديلاته الدستورية المرتقبة، كل هذا من خلال وسائل رخيصة لإبعاد الناس عن قضايا مجتمعهم بنفاق غريب إعتادوا عليه فى مثل هذه الأحداث.

إن إهانة أمريكا المصورة بالصوت والصورة للمصحف الشريف فى معتقل "جوانتنامو" لم يحدث أى رد فعل عنيف تجاهها، والسبب هو أن الولايات المتحدة الأمريكية ليست عدواً، لذلك لا يثيرون أزمة معها على مثل هذه الأمور والتي من وجهة نظرهم عادة ما تنسى من حين إلى آخر ولكنهم عند الحاجة يبحثون عن قضية مثل التي نحن بصددنا ليستغلوا بها مشاعر الناس، ليؤدوا دورهم دون أدنى معرفة وبعد فترة ينتهى الأمر برمته، والهدف الرئيسى من كل ذلك هو التعتيم على القضايا الرئيسية الكبرى.